



التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بمحافظة الأحساء

إعداد

أ/خلود أحمد الحزيم  
باحثة ماجستير تربية الموهوبين  
كلية التربية-جامعة الملك فيصل

المجلد (٧٩) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠٢٠م

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى عينة من الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات، و التعرف على الفروق بين متوسطات مهارات التفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيري الصف الدراسي والتصنيف (موهوب/غير موهوب) والتفاعل بينهما. وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وتألقت من مجموعتين المجموعة الأولى (٣٥) طالبة موهوبة و المجموعة الثانية (٦١) طالبة غير موهوبة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأغراض الدراسة، كما استخدمت مقياس التفكير المستقبلي كأداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطالبات الموهوبات يمتلكن مستوى مرتفع من التفكير المستقبلي، في حين تمتلك الطالبات غير الموهوبات درجة متوسطة. كما أشرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية للتفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التصنيف (موهوب /غير موهوب) لصالح الموهوبات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية للتفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

**الكلمات المفتاحية:** التفكير المستقبلي، الموهوبات، غير الموهوبات.

## مقدمة

إن الاستثمار في رأس المال البشري من أعظم الموارد التي تضمن للمجتمع الاستفادة من الطاقات البشرية وتوظيف عوائدها على مجالات الحياة المختلفة، ويتوافق هذا الاستثمار مع الحاجة لتعليم الطلبة مهارات القرن الواحد والعشرون، فالتعليم يسهم في تطوير رأس المال البشري، كما يسهم في تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل (وزارة التعليم، ٢٠٢٠). و يشير Triling & Fadel (2009) أن بعض الدول تكثف استثماراتها في التعليم كضرورة اقتصادية، ونتيجة لذلك، يكسب المزيد من الطلاب المزيد من الفرص لتطوير مواهبهم.

ولقد شهد العالم حالياً اهتماماً ملحوظاً بالمستقبل وما يتصل به من دراسات تربوية اقتصادية وسياسية وثقافية وتقنية وحضارية، حيث أشار (passig,2003) أن المجتمعات ستتغير في المستقبل وأنها بحاجة إلى أفراد يمتلكون مهارات معرفية قادرة على استشراف المستقبل وامتلاك مهارات التفكير المستقبلي. ومع وجود كماً هائلاً من التحديات والمشكلات التي يتعرض لها البشر بشكل يومي، ويعتبر التفكير المستقبلي أحد المهارات الشخصية التي من الضروري إتقانها لتحقيق النجاح في الحياة المهنية (Suhariadi & Erlangga,2018)، ويشير Lehtonen (2012) أن المرء يكتسب المعرفة وفهم وتقييم المعلومات حول المستقبل. من خلال مهارات التفكير المستقبلي. وتعد أحد أنماط التفكير التي تتطلب معالجة المعلومات التي سبق تعلمها من أجل استشراف آفاق المستقبل مما يتطلب تنشيط قدرات الطلبة التصويرية والإبداعية للتحديات التي قد تواجهها مجتمعاتهم في المستقبل وذلك بمساعدتهم على التفكير في المستقبل بشكل أفضل، لتحقيق التوافق مع المتغيرات في مختلف مجالات الحياة (أبوصفية، ٢٠١٠، ص ١٢؛ محمد، ٢٠١٩، ص ٢٨٢٠). ويرى pssing (2001) كما جاء في (Vidergor & Mendel,2019) أن إتقان التفكير المستقبلي سيمكن الطلاب من التعامل بنجاح أكبر مع التغيرات السريعة التي تحدث في محيطهم. وبشكل أكثر تحديداً، ستساعدهم على التعامل مع التطورات التكنولوجية والتغيرات في القواعد والأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية.

ومن هنا يتضح لنا أن مهارات التفكير المستقبلي من المهارات التي ينبغي تنميتها لدى الطلبة الموهوبين وذلك لما يتميز به الموهوب من الخصائص والقدرات والإمكانات التي تؤهله لإيجاد حلول مبتكرة لمشكلات المستقبل.

### مشكلة الدراسة

تعد الدراسات التي تبحث في مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات محدودة حسب - علم الباحثة- ولايزال الموضوع مجال للبحث والدراسة والاستقصاء، حيث أكد الدراسات السابقة على الحاجة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في مساعدة الطلبة لفهم المشكلات والقضايا من حولهم والتعامل معها من خلال مهارات التحليل والنقد من أجل استشراف المستقبل ومنها دراسة (أبو صفية، ٢٠١٠؛ الحويطي، ٢٠١٨؛ عقل وأبو موسى، ٢٠١٩؛ Art-In & Laowlek, 2019؛ Bishop 2011؛ Lehtonen, 2012). كما تشير دراسة الصقر (٢٠١١) إلى توجه الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في المرحلة الثانوية نحو المستقبل، وأنهن بحاجة لتوفير قدر ممكن من الرعاية وإتاحة الفرص لهن لاكتساب الخبرات المختلفة. ولا يمكن بحال من الأحوال المساهمة في توفير تلك الفرص مالم يكن لدينا المعرفة الكافية عن مستوى المهارات اللاتي يمتلكانها. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها التعرف على مستوى هذه المهارات مقارنة بغير الموهوبات والكشف عن الفروق بينهما في المهارات الفرعية لهذا النوع من التفكير وهي (التنبؤ، والتخيل، والتخطيط، وتطوير السيناريو، والتفكير الإيجابي، وتقييم المنظور). حيث تعتبر هذه المهارات مطلب أساسي لتمكين الطالبات في المرحلة الثانوية من مواجهة التحديات المختلفة والمشكلات المستقبلية وتعزيز دورهن في المجتمع والاسهام فيه، كما تأتي هذه الدراسة متسقة مع الأهداف العامة للتعليم (وزارة التعليم، ٢٠٢٠) في الاهتمام بالتعرف على مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء، وذلك الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟
  - ما مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات غير الموهوبات في المرحلة الثانوية؟
  - هل هناك فروق لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري الصف الدراسي والتصنيف (موهوب/غير موهوب) والتفاعل بينهما مع التفكير المستقبلي؟
- أهداف الدراسة**
١. الكشف عن مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.
  ٢. الكشف عن مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات غير الموهوبات في المرحلة الثانوية.
  ٣. التعرف على الفروق بين الموهوبات وغير الموهوبات في التفكير المستقبلي بناء على الصف والموهبة.
- أهمية الدراسة**
- تنبثق أهمية الدراسة الحالية بشكل عام في:
- الاستفادة من نتائج الدراسة في توجيه أنظار القائمين على العملية التربوية لتبني ممارسات تعليمية لتعزيز مهارات التفكير المستقبلي في البرامج الإثرائية والمناهج الدراسية.
  - لقاء الضوء على مهارات التفكير المستقبلي والتي من شأنها أن تسهم في صقل مهارات الطالبات وتعدهن لمواجهة تحديات المستقبل.

## حدود الدراسة

**الحدود المكانية:** مدارس البنات للتعليم العام بمحافظة الأحساء.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢ هـ.

**الحدود البشرية:** الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في المرحلة الثانوية.

**الحدود الموضوعية:** التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات في المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء.

## مصطلحات الدراسة وتعريفاتها

**الطالبات الموهوبات:** عرف آل شارع (٢٠٠١) كما ورد في (العتيبي، ٢٠١٩) الطلبة الموهوبين بأنهم "الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية خاصة لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسات العادية"

وتعتمد معدة الدراسة تعريف وزارة التعليم للطلبة الموهوبين، والذي يتحدد إجرائياً بأنهم: الطلبة المصنفين حسب لوائح وأنظمة وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، والذين تم اختيارهم مسبقاً في برامج رعاية الموهوبين.

**الطالبات غير الموهوبات:** هن الطالبات اللاتي لم يتم تصنيفهن على أنهن موهوبات وفق مقاييس الكشف المعتمدة ويدرسن في المرحلة الثانوية في مدارس البنات.

**التفكير المستقبلي:** مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريواته والتنبؤ بمتغيراته بشكل واع وفعال حسب نظرية تورانس وهي ست مهارات هي التنبؤ، والتخيل، والتخطيط، وتطوير السيناريو التفكير الإيجابي، وتقييم المنظور، (أبوصفية، ٢٠١٠) ويعرف إجرائياً: بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس مهارات التفكير الإيجابي الذي طورته (أبوصفية، ٢٠١٠) ويشمل على ست مهارات فرعية:

مهارة التنبؤ المستقبلي: وتعني أن يطور المتعلم تخمينات وتوقعات وأفكار تتصل بزمن لم يحل بعد، بالاستفادة من الخبرات والتجارب المتاحة، وتحدد مهارة التنبؤ إجرائيا من خلال احتساب درجة الطالبة على فقرات بعد التنبؤ المستقبلي ضمن التفكير المستقبلية وعندها ١٢ فقرة من نوع ليكرت خماسي التدرج، وتكون العلامة القصوى ٦٠ والعلامة الدنيا ١٢.

مهارة التخيل المستقبلي: وتعني إنتاج تصورات ذهنية غير مألوفة من خلال التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه إلى الزمن القادم، لإنتاج تنبؤات وتوقعات وتخمينات مستقبلية غير عادية، ويتم قياسها من خلال احتساب درجة الطالبة على فقرات التخيل المستقبلي ضمن مقياس التفكير المستقبلي، وعندها ١٢ فقرة من نوع ليكرت خماسي التدرج، وتكون العلامة القصوى ٦٠ والعلامة الدنيا ١٢.

مهارة التخطيط المستقبلي: بعد التخطيط مهارة أساسية للتفكير المستقبلي، ومصدر الانطلاق فيه، ويتمثل في أن يحدد الفرد أهدافه، وأن يكون لديه خطة لتحقيقها، وتتضمن مهارة التخطيط المستقبلي الأسئلة الآتية: ما طبيعة المهمة وما هدفها؟ وما المعلومات والاستراتيجيات التي أحتاجها؟ وكم من الوقت أحتاج؟ وتحشد مهارة التخطيط إجرائيا من خلال احتساب درجة الطالبة على فقرات بعد التخطيط المستقبلي ضمن مقياس التفكير المستقبلي، وعندها ١٢ فقرة من نوع ليكرت خماسي التدرج، وتكون العلامة القصوى ٦٠ والعلامة الدنيا ١٢.

مهارة التفكير الإيجابي بالمستقبل: وتعني وضع الحلول الممكنة في ضوء الإمكانيات والخيارات المتعددة، ويتم قياسها إجرائيا من خلال احتساب درجة الطالبة على فقرات بعد التفكير الإيجابي بالمستقبل ضمن مقياس التفكير المستقبلي وعندها ١٢ فقرة من نوع ليكرت خماسي التدرج، وتكون العلامة القصوى ٦٠ والعلامة الدنيا ١٢.

تطوير السيناريو المستقبلي: يرى تورانس أن كتابة السيناريو من أهم المهارات المميزة للمفكر المستقبلي النموذجي؛ وتعني وصف الأحداث المتوقع حدوثها، وبيان كيف ستؤثر تلك الأحداث على المحيط من خلال مشاهد متتابعة يمكن فهمها. ويتم قياسها إجرائيا من خلال احتساب درجة الطالبة على فقرات بعد تطوير السيناريو ضمن مقياس

التفكير المستقبلي وعددها ١٢ فقرة من نوع ليكرت خماسي التدرج، وتكون العلامة القصوى ٦٠ والعلامة الدنيا ١٢.

**مهارة تقييم المنظور المستقبلي:** ويحتاج فيها المتعلم إلى استراتيجية معرفية والفعالية للحكم على مساره وتوجهه المستقبلي، وإلى وعي وإدراك لعمليات إصدار الأحكام على مدى صحة تفكير المستقبلي، للاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء، ويتم قياس هذه المهارة إجرائياً من خلال احتساب درجة الطالبة على فقرات بعد تقييم المنظور ضمن مقياس التفكير المستقبلي وعددها ١٢ فقرة من نوع ليكرت خماسي التدرج، وتكون العلامة القصوى ٦٠ والعلامة الدنيا ١٢.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

##### مفهوم التفكير المستقبلي:

يعرفه كطفان وآخرون (٢٠٢٠) بأنه نشاط عقلي مركب يعتمد على الفهم والتحليل والتركيب لخبرات الطالب تجاه المشكلات الماضية الحاضرة الموجودة في المجتمع لغرض تكوين صور ذهنية والتوصل للحلول المتعلقة بالمستقبل وإصدار أحكام مناسبة للمشكلات.

يعرفه عبد المجيد وآخرون (٢٠١٩) تلك العملية العقلية التي يتم من خلالها تكوين صورة يحتمل حدوثها في المستقبل وتكون قائمة على مهارة التنبؤ بالنتائج المستقبلية المترتبة على مشكلات معينة، ووضع تصورات مستقبلية، لمواجهتها مع تقييم تلك التصورات وذلك لاتخاذ القرار المناسب (ص ٦٩٤).

ويعرف Art-In & Laowlek (2019) القدرة على التفكير المستقبلي على أنها القدرة للتنبؤ بتلك المواقف التي قد تحدث بشكل معقول وبشكل منهجي

وتعرفه أبو موسى (٢٠١٧) بأنه قدرة المتعلم على فهم ما يدور حوله من مواقف أو مشكلات مستقبلية، والعمل على إيجاد المقترحات أو الحلول المناسبة من خلال عدة مهارات كالتنبؤ والتصوير والتوقع ومهارة حل المشكلات بالأسلوب العلمي، والعمل من خلال المعلومات المتوافرة لإيجاد الحلول الواقعية واتخاذ القرار المناسب بشأنها (ص ٧٠).



كما تعرفه عبد المنعم (٢٠١٦) بأنه عملية عقلية يتم من خلالها تكوين صورة محتمل وقوعها في المستقبل تكون قائمة على إدراك المشكلات، والقدرة على صياغة فرضيات جديدة، وتعديل الفرضيات بغرض وضع صورة مستقبلية لقضية ما (مشكلة ما) ومهارات التفكير قائمة على (التنبؤ- التخيل- اتخاذ القرار- التخطيط المستقبلي- التوقع- حل المشكلات المستقبلية) (ص ١٧٥).

ويتضح من التعريفات السابقة تختلف في النظر للتفكير المستقبلي كقدرة أو نشاط عقلي أو عملية عقلية، وتتفق بكونه يرتبط بمشكلات المستقبل والتنبؤ بها وتوقعها وإيجاد الحلول واتخاذ القرارات المناسبة لها.

#### مهارات التفكير المستقبلي:

تسهم مهارات التفكير المستقبلي في زيادة النشاط العقلي لدى الطلبة وهذا يتطلب منهم عدد من المهارات كالتخطيط، والتنبؤ، والتخيل، والتقييم، والتفكير الإيجابي، وتطوير السيناريو، والتي تؤثر في تعلمهم وتنمية قدراتهم للتعرف على المشكلات المستقبلية وإيجاد الحلول لها (عبد المجيد وآخرون، ٢٠١٩، ص ٦٩٢).

أن الاهتمام بدراسة التفكير المستقبلي ينبغي أن تبدأ من منذ الطفولة وتستمر طوال حياة الفرد بل وفي سائر مراحل التعليم، وأن تلبي الاحتياجات المستقبلية ومنها:

- التعرف على أبعاد المتغيرات المستقبلية واختيار البدائل لبناء المستقبل.
- الحاجة للإنسان المبدع الذي يمتلك القدرة على الابتكار والإبداع ومواجهة المشكلات المستقبلية وإيجاد الحلول لها.
- وجود جيل مفكر واعى ملتزم مسؤول، يحترم للماضي والحاضر ويتطلع للمستقبل.
- الحاجة للتفكير بصورة أعمق في المستقبل والقدرة على التكيف معه (الصافوري، عمر، ٢٠١٣).

ويرى المقدم (٢٠١٩) أن مهارات التفكير المستقبلي تشمل على مهارات رئيسة مثل التنبؤ المستقبلي، والتخطيط لحل المشكلات المستقبلية، والتخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي، ويندرج تحتها مهارات أخرى فرعية بمثابة مؤشرات لها، مثل تخيل تأثير بعض الأحداث الجارية على المستقبل واقتراح أفكار بديلة لنفاذي بعض المشكلات في

المستقبل، وتكون صورته ذهنية عن الظواهر المستقبلية، وتقديم حلول إبداعية للمشكلات الأنبية للحد من تفاقمها (ص ٦٣).

أما محمد (٢٠١٩) فقد حددت مهارات التفكير المستقبلي في: مهارة التوقع الحدسي ومهارة التنبؤ العلمي ومهارة التصور المستقبلي. أما المطيري (٢٠١٨) فقد حددت مهارات التفكير المستقبلي في: مهارة التخيل المستقبلي، مهارة توقع الأزمان المستقبلية، مهارة تحديد رؤية واضحة. وترى شنيورة (٢٠٢٠) أن مهارات التفكير المستقبلي يمكن تصنيفها إلى ما يلي: التنبؤ، والتصوير المستقبلي، والتخطيط المستقبلي، واتخاذ القرار، وحل المشكلات المستقبلية.

أما في الدراسة الحالية فتتبنى الباحثة النموذج المقدم من تورنس (Tourane) والمشار إليه في (أبو صافية، ٢٠١٠) والمتضمن ست مهارات للتفكير المستقبلي:

#### ■ التخطيط المستقبلي:

يعني هذا البعد أن يرى الفرد أنه قادر على تطوير خطته بشكل منظم للمستقبل بشكل. سواء كانت خطط خاصة بمستقبله أو بالأهداف التي يرمي لتحقيقها أو خطأ عامة تخص عمل أو قضية ما.

#### ■ التنبؤ المستقبلي:

ويعني أن يرى الفرد أنه قادر على تطوير تنبؤاته توقعات واحتمالاته ومعارفه وتخميناته حول ما يمكن حدوثه في المستقبل، وأن تميز منتجاته الفكرية بخصائص إبداعية كالطلاقة والمرونة والأصالة.

#### ■ التفكير الإيجابي بالمستقبل:

وهذا البعد معني بقدره الفرد على تقديم عدد من الاستجابات الفعالة للموقف المقلق، واختيار أكثر الاستجابات والبدائل فعالية منها، وتطوير البدائل وامتلاك مساحة واسعة من الخيارات التي تساعده على إيجاد حلول سريعة وصحيحة للمشكلات التي يواجهها. تطوير السيناريو المستقبلي: ويعني هذا أن يرى الفرد أنه قادر على صياغة عدد من المشاهد المتتابعة الخاصة بتوقع حدث معين في زمن المستقبل والتعبير عنه بمجموعة من الكلمات المكتوبة أو عن طريق الخرائط أو الأشكال الإحصائية.

### ■ التخييل المستقبلي:

وهذا أن يرى الفرد أنه قادر على التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه الى الزمن القادم والقدرة على التفكير خارج إطار المؤلف Thinking out of the Box والقدرة على التفكير المتعمق الذي ينطلق منه الفرد في زمن المستقبل دون ضوابط أو حدود بهدف الوصول إلى تنبؤات وتوقعات وتخمينات غير عادية، ويتضمن بعد التخييل جوانب انفعالية وتفكيراً عاطفياً يسهل على الفرد ممارسة التخييل المستقبلي.

### ■ تقييم المنظور المستقبلي

ويعني هذا أن يرى الفرد أنه قادر على إطلاق أحكام صحيحة على تفكيره المستقبلي والاستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء وعلى اشتقاق معايير محددة لتقييم منظوره فيما لم يحدث بعد فيقيم رؤيته تنبؤاته للتوقعات المستقبلية، كما يقيم علاقة كل من هذه التنبؤات بالحدث المتوقع.

### التعرف على الموهوبين في المرحلة الثانوية:

تتلخص المرحلة الثانوية بأنها مرحلة التطلع للمستقبل بطموحات كبية يسعى الطالب من خلالها إثبات نفسه وهويته والميل لتحمل المسؤولية ورسم المعالم المستقبلية لحياته الاجتماعية والمهنية وإدراك المشكلات والقضايا في مجتمعه ومحاولة إيجاد الحلول لها، كما أن التوجه نحو المستقبل أصبح حاجة ملحة للدول التي تريد مكان في خارطة العالم (الصقر، ٢٠١١). كما تعد مهارات التفكير المستقبلي ضرورة إنسانية وفريضة عصرية ومتطلباً أساسياً من متطلبات إعداد طالب المرحلة الثانوية، وتنمية التفكير المستقبلي يساعد الطلاب على مسايرة التقدم العملي الهائل في شتى مجالات الحياة ويسهم في إعدادهم لحل المشكلات المستقبلية التي يمكن التنبؤ بحدوثها باستخدام النقد والتحليل والتوقع (محمد، ٢٠١٧) واتخاذ القرارات بشأن النتائج المتوقعة واختيار أفضلها بما يتوافق مع السياق الثقافي والاجتماعي.

يشر ديفيدز وريم (٢٠٠١) إلى ما قام به المربون فليدهاوزين؛ هوفر، وسيلر (Feldhusen,1997; Hoover & sayler,1990) بتطوير مقياس معياري لتحديد الشبات الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية وهي مقاييس معدلات بوردو

الأكاديمية، وكذلك المقاييس المهنية مع التوصية باستخدامها بجانب مقاييس أخرى مثل (ملاحظات الوالدين والمدرسين التقييم الذاتي والملاحظة المباشرة) وتدريب المعلمين على هذه المقاييس.

#### خصائص الطالب الموهوب كمفكر مستقبلي:

من بين الخصائص التي تناولتها الدراسات قائمة الخصائص التي قدمها Clark (2002)، مقسمة إلى فئات مختلفة بما في ذلك:

#### الخصائص المعرفية (التفكير):

الاحتفاظ بكميات كبيرة من المعلومات، الفهم المتقدم، الاهتمامات المتنوعة والفضول العالي، ومستوى عالٍ من التطور اللغوي والقدرة اللفظية.

#### الخصائص العاطفية (المشاعر):

الحساسية غير العادية لمشاعر الآخرين، وروح الدعابة الشديدة، وزيادة الوعي بالذات، ومشاعر الاختلاف، والمثالية والشعور بالعدالة.

#### الخصائص الجسدية (الحسية):

زيادة الوعي الحسي، والتفاوت غير المعتاد بين النمو البدني والفكري، وانخفاض تحمل التأخر بين معاييرهم ومهاراتهم الرياضية

#### الخصائص بديهية:

الانفتاح على التجارب البديهية والإبداع الواضح في جميع مجالات النشاط.

#### الخصائص المجتمعية:

الدافع القوي لاحتياجات تحقيق الذات، والقدرة المتقدمة على وضع تصور وحل للمشكلات المجتمعية، والقيادة، والمشاركة في الاحتياجات الفوقية للمجتمع (أي العدالة، والحقيقة، والجمال) (Reis & Sullivan, 2009)

وتحدد جونسن (٢٠١٢) خصائص الموهوب وفقاً لمجالات متعددة، وقد تظهر معظم هذه الخصائص أو مجموعة منها في مجال أو عدة مجالات لدى الموهوب مما يستدعي للمربين والمعلمين الانتباه لها، ومنها:

- يمتلك مفردات متقدمة بالنسبة إلى عمره، نضج لغوي مبكر.
- يمتلك مهارات متقدمة بالنسبة إلى عمره. وقادر على التعبير عن الأفكار والمشاعر
- يجد المشكلات الصعبة وغير العادية ويحلها.
- يعمل بوعي، ويمتلك درجة كبيرة من التركيز في المجالات ذات الاهتمام.
- يحلل المشكلات، وينظر في البدائل.
- يتصف بالمرونة عند حل المشكلات
- ينظم الأفكار والتسلسلات عند التحضير للحديث أو الكتابة.
- أصيل ومبدع، يمتلك أفكاراً فريدة عند الكتابة أو التحدث.
- حساس للقضايا الاجتماعية، والأخلاقية، والمعنوية.
- يحب الدراسات المستقلة والبحث في مجالات الاهتمام.
- يفضل التعقيد والنهايات المفتوحة.

#### نماذج ونظريات الموهبة والتفكير المستقبلي

##### نموذج التعلم المستقل **Autonomous Learner Model: Betts**

تم تطوير نموذج المتعلم المستقل للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية Betts, (1985; Betts & Kercher, 1999) بناء على المراجعات الأدبية وخبرات المتعلمين والمعلمين والإداريين وأولياء الأمور، ويحتوي النموذج على خمسة أبعاد رئيسة هي كما أوردها (بيتس وكيرشر، ٢٠١١؛ Betts, 2003):

**البعد الأول/ التوجه:** ويقدم هذا البعد المعلومات الأساسية لفهم الذات والعمل الجماعي وعملية التعلم مدى الحياة، ويحتوي هذا البعد على أربع مجالات هي:

فهم الموهبة والنبوغ والتميز والإبداع: كثير من الطلاب والمربين وأولياء الأمور لا يفهمون بشكل كامل مفاهيم الموهبة والذكاء والإبداع. وتعد الأنشطة الفردية والجماعية والقراءات والنقاشات والمقابلات مع الأفراد الموهوبين والمبدعين مهام مهمة لهذا البعد.

أنشطة بناء المجموعة: تعزيز قدرة الطلاب على العمل معا بشكل فعال كمجموعة. تعتبر عملية المجموعة وأدوار المجموعة واستراتيجيات المجموعة ضرورية في مجال التوجيه هذا.

التطوير الذاتي/الشخصي: يقوم الطلاب باكتشاف اهتماماتهم واتجاهاتهم وما يمتلكونه من صفات وخصائص تميزهم عن أقرانهم مما يؤدي إلى فهم الذات وتطوير أفضل للقدرة والإمكانات.

فرص ومسؤوليات البرنامج والمدرسة: يتعلم الطلاب ما يتعلق بتعلم ومناقشة نموذج المتعلم المستقل. من الضروري أن يفهم المتعلمون النموذج ويمكنهم تقديم معلومات حول النموذج لمعلميهم وأولياء أمورهم. كما يتعرفون على مفهوم التعلم مدى الحياة. **البعد الثاني/ التطوير الفردي:** تم تصميمه لمنح الطلاب المهارات والمفاهيم والمواقف المناسبة اللازمة لتنميتهم كمتعلمين مدى الحياة. يحتوي هذا البعد على ست مجالات محددة:

التواصل الشخصي/ الاجتماعي: فيه ينتقل الطلاب من بعد التوجيه إلى تطوير مفهوم الذات واحترام الذات، وذلك بدمج ما تعلموه من مفاهيم واتجاهات في خطة تربية شخصية تساعدهم أهدافهم في النمو الشخصي والأكاديمي على تحقيق وكذلك تطوير المهارات للتفاعل بشكل فعال مع الآخرين هو السعي المستمر. لذلك، قام مؤلفو ALM بتضمين هذه المنطقة في البعد الثاني وكذلك في البعد الأول.

**مهارات التعلم:** يركز مجال مهارات التعلم في التطوير الفردي على المهارات اللازمة للعمل كمتعلم مستقل. وتشمل ما يلي: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير المستقبلي.

التقنية: يجب أن يمتلك الطلاب المستقلين المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع التقنية كأجهزة الحاسب الآلي، وبرامج الحاسب الآلي، والبرمجة، والإنترنت، والأقراص المدمجة، والتعلم عن بعد. كما ينبغي التركيز على توليف المعلومات والخبرة والمعرفة السابقة من قبل كل متعلم.

الالتحاق بالجامعة والمهنة: في هذا المجال من التنمية الفردية، يسعى الطلاب للحصول على المعرفة المتعلقة بالكلية والمشاركة المهنية. واستكشاف الخيارات الجامعية والمهنية، والمشاريع الجامعية والمهنية.

المهارات التنظيمية: هي عنصر أساسي في التعلم مدى الحياة. يتعلم الطلاب طرقاً مختلفة للتنظيم ويطورون نهجاً لأنفسهم. كالتنظيم اليومي، وإدارة الحياة، والتدريب على وضع الأهداف، وتقوية إدارة الوقت.

الإنتاجية: توفير الفرص للطلاب لتطوير النتائج واكتشاف المجالات التي يحبونها وخلق نتائج مناسبة وتقويم هذه النتائج.

البعد الثالث/ الإثراء: الغرض من البعد الإثراء هو تعريف المتعلمين بمفهوم المحتوى القائم على المتعلم، حيث تتوفر لهم الفرص لاختيار ما يدرسونه. من خلال الاكتشافات والأنشطة الثقافية ورحلات المغامرات. يحتوي بعد الإثراء على خمس مجالات محددة: الاستكشافات: يتوفر للطلاب فرص استكشاف الأشياء غير المعروفة التي تواجد حولهم وفي متناولهم.

الاستقصاءات: بعد الانتهاء بنجاح من العديد من الاستكشافات، يتم تعليم الطلاب حول المستوى التالي من التعلم، الاستقصاء هو الخطوة التالية ليكون الطالب قادراً على إكمال دراسة متعمقة. حيث يتعلم الطلاب الخطوات والمهارات اللازمة للاستفسار المستقل.

الأنشطة الثقافية: تم تطوير هذه المنطقة لتزويد المتعلمين بفرص لتعلم أكثر من المعتاد في المتحف، أو اللعب، أو قراءة الشعر، ليكونوا أكثر وعياً بما يقدمه المجتمع المحلي من فرص متاحة كأشطة ثقافية.

الخدمات: يوفر هذا المجال فرصاً للمتعلمين لفهم أنفسهم وعلاقاتهم مع الآخرين من خلال أنشطة الخدمة واعتبارهم أعضاء مساهمين في المجتمع.

رحلات المغامرة: ويدعم هذا المجال تنمية المهارات المعرفية والوجدانية والاجتماعية والبدنية، فالتهيئة لرحلة ما يحفز الطلاب على اكتساب خبرات التعلم المختلفة، كما يلبي لهم المتعة أثناء هذه المرحلة.

**البعد الرابع/ الحلقات الدراسية:** يتم تطويرها من قبل المتعلمين وتسهيلها من قبل المعلمين. وهي تشدد على إنتاج المعرفة جديدة تتكون من اختيار موضوع مهم للمتعلمين، وتطويرها، وتقييمها من قبل المتعلمين والمعلم وأعضاء الفصل الآخرين. يعمل الطلاب الآن في دور المتعلمين والمعلمين هم الآن ميسرين لعملية التعلم.

#### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة مرسي(٢٠١٩) إلى وضع تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصف الأول ثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والقيم البيئية وهدفت الباحثة إلى التعرف على مدى مناسبة مهارات التفكير المستقبلي وأهمية تضمينها في منهج الجغرافيا للصف الأول ثانوي و لتحقيق ذلك تم توزيع استبانة على أعضاء هيئة التدريس تخصص مناهج وطرق تدريس الجغرافيا، وموجهي ومعلمي الجغرافيا بالمدارس الثانوية ، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية اتفاق ما نسبته ٩٤.١% على أهمية تضمين هذه المهارات لمنهج الجغرافيا لأهميتها في إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل، وجاء ترتيب مهارات التفكير المستقبلي من حيث الأهمية كالتالي: التخطيط المستقبلي ، وتوقع النتائج المستقبلية، وحل المشكلات المستقبلية، واتخاذ القرارات ، وإدارة الازمات المستقبلية ١٠٠% . ومهارات التخيل المستقبلي على ٦٥% وهي أقل من المقبول لذا حذفت حيث أشارت عينة الدراسة الاستطلاعية لتضمين مهارات التخيل في باقي المهارات. كما أسفرت النتائج على اتفاق ما نسبته ١٠٠% من الآراء على مناسبة جميع المهارات لطلاب الصف الأول ثانوي ماعدا مهارات التخيل المستقبلي حصلت على نسبة ٥٠% وهي أقل من المستوى المقبول(ص٨).

هدفت دراسة Vidergor & Mendel (2019) إلى قياس تطور التفكير المستقبلي باستخدام المنهج متعدد الأبعاد، وتألفت العينة من ٣٣٥ من طلبة مرحلتي الابتدائية والمتوسطة واستخدمت المنهج شبه التجريبي، واستخدمت استبانة مفتوحة للتفكير المستقبلي الفردي ببعدين المنظور الشخصي ومنظور الوقت وأداة سيناريو المستقبل للتفكير المستقبلي الجماعي. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية. وتمت الإشارة إلى التحسن في التفكير



المستقبلي الفردي المقاس وأبعاده في المجموعة التجريبية وكذلك حسب نوع المدرسة لصالح المتوسطة وأشارت نتائج تحليل السيناريو المستقبلي إلى تحسن في التفكير الجماعي المستقبلي كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات حول امتلاك الطلبة الموهوبين لمهارات التفكير المستقبلي.

هدفت دراسة الدرابكة (٢٠١٨) إلى معرفة مستوى التفكير المستقبلي لدى عينة من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، ولتحقيق هدف الدراسة أتبع الباحث المنهج الوصفي، وتألقت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من الصف العاشر الأساسي، تم اختيارهم بالطريقة القصدية موزعة على مجموعتين، المجموعة الأولى تكونت من (٣٥) طالباً موهوباً من مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز لمديرية التربية والتعليم في عجلون، وتألقت المجموعة الثانية من (٣٥) طالبات غير موهوب من مدرسة عجلون الثانوية، وقد استخدم في ذلك مقياس مهارات التفكير المستقبلي كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين مقارنة بالطلبة غير الموهوبين، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير المستقبلي بين الموهوبين وغير الموهوبين لصالح الموهوبين.

هدفت دراسة Lin & Tsai (2016) إلى التعرف على تأثير منهج التفكير المستقبلي على تنمية التفكير المستقبلي و الإبداع لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث طبق الباحثان المنهج شبه التجريبي و تألفت عينة الدراسة من (٣٤) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية و (٣٦) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة، أظهرت نتائجها وتم جمع إجابات الطلاب في قائمة مراجعة التفكير المستقبلي واختبارات تورانس للتفكير الإبداعي واستبيان التغذية الراجعة ومقارنتها بالتحليلات الإحصائية لاختبار ت. وقد أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً على تعزيز القدرة الإبداعية على طلاب المرحلة الثانوية باستخدام منهج التفكير المستقبلي. كما أظهر الطلاب شعوراً إيجابياً تجاه المستقبل والقدرة على التنبؤ به وتوقع التغييرات وتحسين التفكير المستقبلي.

منها دراسة إبراهيم (٢٠١٩) التي هدفت للتعرف على فاعلية تدريس برنامج مقترح في النصوص الأدبية القصصية القصيرة بإستراتيجية دورة التعلم البنائية السباعية

SEVEN ES في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة محمد (٢٠١٩) التي هدفت تصميم وحدة مقترحة في كيمياء النانو وفقاً للصفوف المقلوية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي ، و دراسة أحمد (٢٠١٧) التي هدفت إلى تقديم برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة محمد (٢٠١٧) التي هدفت تصميم وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الآلي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية. ودراسة عبد المجيد (٢٠١٦) التي هدفت للتعرف على فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما تناولت بعض الدراسات تحليل محتوى المقررات في ضوء مهارات التفكير المستقبلي منها دراسة شنيورة (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحليل محتوى كتب العلوم الأساسية العليا (٧-٩) في ضوء مهارات التفكير المستقبلي وتصور مقترح لإثرائها. ودراسة المقحم (٢٠١٩) التي هدفت إلى تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، ودراسة المطيري (٢٠١٨) التي هدفت لتحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير. المستقبلي.

ودراسة عبد المنعم (٢٠١٦) التي هدفت للتعرف على فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تعرضت الدراسات السابقة إلى بعض متغيرات الدراسة الحالية وهي مهارات التفكير المستقبلي، ويلاحظ من عرض نتائج الدراسات أن بعضها اهتمت بتضمين التفكير المستقبلي كمهارات ضمن المناهج الدراسية مثل دراسة (شنيورة، ٢٠٢٠؛

مرسي، ٢٠١٩؛ المطيري، ٢٠١٨؛ المقحم، ٢٠١٩). واهتمت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩؛ أحمد، ٢٠١٧؛ عبد المجيد، ٢٠١٦؛ محمد، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠١٩) بتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجيات تدريسية. كما وتتفق الدراسات الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لطلبة المرحلة الثانوية، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الدرابكة، ٢٠١٨) في اعتمادها المنهج الوصفي، وبذلك تختلف مع دراسة (مرسي، ٢٠١٩؛ عبد المنعم، ٢٠١٦؛ Vidergor & Mendel, 2019 Lin & Tsai, 2016) التي اعتمدت المنهج شبه التجريبي ودراسة (Ogurlu, 2016) التي اعتمدت المنهج المزدوج. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الدرابكة في تناولها التفكير المستقبلي لدى الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين وبينما تتفرد الدراسة الحالية في تركيزها على الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات.

### إجراءات البحث

#### منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي: "ويعتمد المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها؛ بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة".

#### مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثانوية وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وبلغ عدد العينة (٩٦) طالبة بواقع (٣٥) موهوبة و (٦١) غير موهوبة من طالبات المرحلة الثانوية.

#### أداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس التفكير المستقبلي الذي طوره أبو صفية (٢٠١٠) استناداً إلى الخلفية النظرية لتورانس، الذي تم تطبيقه على طالبات الصف العاشر الأساسي في مدينة الزرقاء. ويتكون المقياس من ستة أبعاد، ويتدرج تحت هذه الأبعاد

(٧٢) فقرة موزعة لكل بعد من الأبعاد (١٢) فقرة. وتكونت كل فقره من الفقرات من عبارة يقابلها خمس بدائل على مقياس ليكرت خماسي التدرج وقد خصصت (٥ علامات للاختيار دائماً، ٤ علامات للاختيار غالباً، ٣ للاختيار أحياناً، و٢ للاختيار نادراً، وعلامة واحده للاختيار ابداً) وبالتالي تكون العلامة القصوى على البعد الواحد (٦٠) والعلامة القصوى للاختبار ككل (٣٦٠) والعلامة الدنيا على البعد الواحد (١٢) والاختبار ككل (٧٢) ويبين الجدول (١) توزيع فقرات الاختبار على الابعاد الستة (الاختبارات الفرعية)

جدول (١) توزيع فقرات الاختبار على الابعاد الستة (الاختبارات الفرعية)

الرقم	الاختبار الفرعي (البعد)	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	التخطيط المستقبلي	١٢	١٢-١
٢	التفكير الإيجابي بالمستقبل	١٢	٢٤-١٣
٣	التنبؤ المستقبلي	١٢	٣٦-٢٥
٤	التخيل المستقبلي	١٢	٤٨-٣٧
٥	تطوير السيناريو المستقبلي	١٢	٦٠-٤٩
٦	تقييم المنظور المستقبلي	١٢	٧٢-٦١

صدق أداة البحث:

الصدق الظاهري:

قامت أبو صفية (٢٠١٠) بالتحقق من صدق المقياس عن طريق مناقشة عشرة من الطلبة بالمقياس، وتمت قراءة الفقرات تباعاً ومناقشة الطالبات بمحتوى الفقرات للكشف عن المعوقات اللغوية والبحث في إدراكات الطالبات ومدى استيعابهن للفقرات، وبناء على ذلك تم حذف ٦ فقرات وإعادة النظر في صياغة ثلاث فقرات أخرى، ليبقى عدد الفقرات (٧٢). أما في الدراسة الحالية، تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على أربعة من المختصين في تربية الموهوبين وذلك بهدف استخراج صدق المحتوى للمقياس

واعتمدت نسبة (٨٠%) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، والإفادة من ملاحظاتهم فيما يتعلق في وضوح صياغة الفقرات.

الاتساق الداخلي لأداة البحث:

- الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.842**	21	.497**	41	**0.775	61	**0.705
2	.812**	22	.648**	42	**0.648	62	**0.813
3	.784**	23	.550**	43	**0.496	63	**0.669
4	.912**	24	.618**	44	**0.773	64	**0.841
5	.863**	25	.614**	45	**0.739	65	**0.883
6	.777**	26	.768**	46	**0.881	66	**0.933
7	.871**	27	.782**	47	**0.889	67	**0.740
8	.639**	28	.591**	48	**0.920	68	**0.765
9	.577**	29	.665**	49	**0.851	69	**0.654
10	.592**	30	.871**	50	**0.675	70	**0.722
11	.586**	31	.468**	51	**0.771	71	**0.614
12	.735**	32	.523**	52	**0.802	72	**0.558
13	.790**	33	**0.745	53	**0.449		
14	.721**	34	**0.489	54	**0.634		
15	.876**	35	**0.804	55	**0.581		
16	.608**	36	**0.901	56	**0.801		
17	.746**	37	**0.788	57	**0.790		
18	.671**	38	**0.792	58	**0.734		
19	.743**	39	**0.778	59	**0.528		
20	.581**	40	**0.641	60	**0.619		

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٣٠) فرداً وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

يتبين من الجدول رقم (١) السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه الفقرة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية مما يدل على توافر درجة عالية من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس.

#### ثبات المقياس

أشارت أبو صفية (٢٠١٠) بهدف التحقق من ثبات الاختبار، تم إجراء دراسة تقييمية للمقياس (تجريبية) على مجموعة من الطالبات من مجتمع الدراسة وخارج عينتها - عينة استطلاعية- بلغ عددهن (١٧٨) طالبة من الرملة الثانوية للبنات، وقد تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي. باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد الاختبار فوجد أنه يساوي (٠.٨٢) لمهارة التخطيط المستقبلي، و (٠.٨٥) لمهارة التفكير الإيجابي بالمستقبل، و (٠.٨٧) لمهارة التنبؤ المستقبلي، و (٠.٨٦) لمهارة التخيل المستقبلي، و (٠.٨٤) لمهارة تطوير السيناريو المستقبلي و (٠.٨١) لمهارة تقييم المنظور المستقبلي. وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع في الثبات الداخلي للمقياس ككل حيث بلغ (٠.٨٩)، كما أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الطالبات بعد أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون بين علامات الطالبات في التطبيقين فوجد أنه يساوي (٠.٨٧). أما الدراسة الحالية لحساب ثبات أداة البحث تم إيجاد معامل الثبات الفا كرونباخ لفقرات المقياس ونجد أن قيمة الدرجة الكلية لمعامل ثبات الفا كرونباخ للمقياس ككل جاءت ذات قيمة عالية مساوية (٠.970). وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح؛ وتشير هذه القيمة إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

### الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعت الباحثة إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج من خلال: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل فقرة وبعد على النحو التالي:

تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (٥) للاستجابة دائماً، والدرجة (٤) للاستجابة غالباً، والدرجة (٣) للاستجابة أحياناً، والدرجة (٢) للاستجابة نادراً، والدرجة (١) للاستجابة أبداً، ويتم تحديد درجة المشاركة (الاتجاه) لكل فقرة أو محور بناء على ما يلي:

- درجة الاجابة بمنخفضة جدا ، عندما تكون قيمة المتوسط من ١ إلى ١.٨٠.
  - درجة الاجابة بمنخفضة ،عندما تكون قيمة المتوسط من ١.٨١ إلى اقل من ٢.٦٠.
  - درجة الاجابة بمتوسطة، عندما تكون قيمة المتوسط من ٢.٦١ إلى أقل من ٣.٤٠.
  - درجة الاجابة بمرتفعة ، عندما تكون قيمة المتوسط من ٣.٤١ إلى أقل من ٤.٢٠.
  - درجة الاجابة مرتفعة جدا ، عندما تكون قيمة المتوسط من ٤.٢١ إلى أقل من ٥
- أولاً: البيانات الأساسية للدراسة

جدول (٢) البيانات الأساسية للدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
هل الطالب/ة مرشح/ة كموهوب/ة في مقياس موهبة	نعم	35	36.5
	لا	61	63.5
الصف الدراسي	الصف الأول الثانوي	6	6.2
	الصف الثاني الثانوي	82	85.4
	الصف الثالث الثانوي	8	8.3

من الجدول السابق نستنتج ان:

- نسبة (٦٣.٥ %) من افراد الدراسة غير مرشح/ة كموهوب/ة في مقياس موهبة
- ونسبة (٣٦.٥ %) من افراد الدراسة مرشح/ة كموهوب/ة

- نسبة (٨٥.٤%) من افراد الدراسة بالصف الثاني الثانوي ونسبة (٨.٣%) من افراد الدراسة بالصف الثالث الثانوي ونسبة (٦.٢%) من افراد الدراسة بالصف الاول الثانوي

ثانيا اجابة أسئلة الدراسة وعرض النتائج:

السؤال الاول: " ما مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية؟ "

للتعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية تم دراسة فقرات المقياس وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير المستقبلي للموهوبات وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمقياس التفكير

المستقبلي للموهوبات

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التفكير
35	3.69	1.25	73.8%	مرتفع

من الجدول السابق يمكن ان نستخلص ان مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية جاء بدرجة مرتفعة فقد جاء المتوسط العام لفقرات المقياس للطالبات الموهوبات جاء مساويا (3.69) والانحراف المعياري (1.25) والاتجاه العام للمقياس (مرتفع) وبنسبة مئوية (٧٣.٨%) وهذا يدل على ارتفاع مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية وجاء الانحراف المعياري ذات قيمة مرتفعة تدل على تباين اراء افراد عينة البحث حول المقياس. وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع الأدبيات المتعلقة بسمات وخصائص الموهوبين وامتلاكهم العديد من الصفات التي تمكنهم من امتلاك مستوى مرتفع من مهارات التفكير المستقبلي، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الدرابكة (٢٠١٨) والتي أشارت نتائج بامتلاك الطلبة الموهوبين لمستوى مرتفع من مهارات التفكير المستقبلي، وأيضاً مع دراسة Ogurlu (2016) التي أظهرت نتائجها امتلاك الطلبة الموهوبين لتوقعات إيجابية عالية للمستقبل.



السؤال الثاني: " ما مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات غير الموهوبات في المرحلة الثانوية؟ "

لتعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات غير الموهوبات في المرحلة الثانوية تم دراسة فقرات المقياس وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير المستقبلي لغير الموهوبات وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمقياس التفكير المستقبلي لغير الموهوبات

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى التفكير
61	3.31	1.22	66.2%	متوسط

من الجدول السابق يمكن ان نستخلص ان مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات غير موهوبات في المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة فقد جاء المتوسط العام لفقرات المقياس للطالبات الغير موهوبات جاء مساويا (3.31) والانحراف المعياري (1.22) والاتجاه العام للمقياس (متوسط) وهذا يدل علي مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية ذات درجة متوسطة وجاء الانحراف المعياري ذات قيمة مرتفعة تدل علي تباين اراء افراد عينة البحث حول المقياس، وتأتي هذه النتيجة متماشية مع الدراسات التي تؤكد حاجة طلبة المرحلة الثانوية للتنمية مهارات التفكير المستقبلي كدراسة Lin & Tsai (2016) ودراسة Vidergor & Mendel (2019) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة التجريبية , ودراسة مرسى (٢٠١٩) التي أكدت في نتائج دراستها الاستطلاعية الحاجة لتضمين هذه المهارات لأهميتها في إعداد أجيال قادرة على مواجهة تحديات المستقبل.

السؤال الثالث: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات للصف الدراسي والتصنيف (موهوب/غير موهوب)؟"

## أولا الصف الدراسي

للتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات للصف الدراسي تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way Anova) وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٥) الفروق في درجة التفكير المستقبلي تعزى الى الصف الدراسي

مستوي الدلالة	ف	مربع المتوسط	عدد درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
.787	.240	.106	2	.211	بين المجموعات
		.440	93	40.890	داخل المجموعات
			95	41.101	المجموع

من الجدول السابق تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية للتفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي حيث جاء مستوى الدلالة مساويا (٠.٧٨٧) اكبر من (٠.٠٥) مما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الدراسات التي أشارت لتضمين مهارات التفكير المستقبلي في أغلب المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية كدراسة (أحمد، ٢٠١٧؛ شنيورة، ٢٠٢٠؛ عبد المجيد، ٢٠١٦؛ محمد، ٢٠١٧؛ محمد، ٢٠١٩؛ المطيري، ٢٠١٨؛ المقحم، ٢٠١٩) وذلك لحاجة الطالبة في هذه المرحلة للتخطيط لمستقبلها والتنبؤ بمشكلاته وإيجاد الحلول المناسبة لها واتخاذ القرارات وفق توجهاتها،

## ثانياً التصنيف (موهوب/غير موهوب)

جدول (٦) الفروق في درجة التفكير المستقبلي تعزى الى التصنيف

التصنيف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ت
موهوب	35	3.9667	.63889	.020	-2.369
غير موهوب	61	3.2440	.64841		

من الجدول السابق تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية للتفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التصنيف (موهوب / غير موهوب) حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً (٠.٠٢٠) اقل من (٠.٠٥) مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت هذه الفروق لصالح الطالبات الموهوبات بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٧) مقابل غير موهوبات بمتوسط حسابي (٣.٢٤). وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ومتعلقة بالنتائج السابقة، وذلك لارتفاع مستوى مهارات التفكير المستقبلي لدى الموهوبات وحصول غير الموهوبات على درجة متوسطة في امتلاكها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدرابكة (٢٠١٨) بشكل عام.

بالنظر لما تم التوصل إليه من نتائج يمكن استخلاص الآتي:

- مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية جاء بدرجة مرتفعة فقد جاء المتوسط العام لفقرات المقياس للطالبات الموهوبات جاء مساوياً (3.69) والانحراف المعياري (1.25)
- مستوى التفكير المستقبلي لدى الطالبات غير الموهوبات في المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة فقد جاء المتوسط العام لفقرات المقياس للطالبات غير الموهوبات جاء مساوياً (3.31) والانحراف المعياري (1.22)
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية للتفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الصف الدراسي
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في متوسطات الدرجة الكلية للتفكير المستقبلي لطالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التصنيف (موهوب / غير موهوب)

## المراجع

## المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد عويس القرني. (٢٠١٩). فاعلية تدريس برنامج مقترح في النصوص الأدبية القصصية القصيرة بإستراتيجية دورة التعلم البنائية السباعية SEVEN ES في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية: جامعة الفيوم - كلية التربية، ١١(٥)، ٢٣٥-٣٠٩.
- أبو صفية، لينا علي سليمان، والريماوي، محمد عودة. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الاردنية، عمان.
- أبو موسى، إيمان حميد حماد، وعقل، مجدي سعيد. (2017). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- أحمد، عقيلي محمد محمد. (٢٠١٧). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، ٢(٣٣)، ١٥٤-٢٢٧.
- بيتس، جورج تي، كيرشير، جولين ك. (٢٠١١). نماذج تدريسية في تعليم الموهوبين. نموذج المتعلم المستقل (٢٧-٨٣). (داود سليمان القرنة. مترجم) العمل الأصلي نشر (١٩٨٢).
- الجغيمان؛ عبد الله محمد. (٢٠١٨). الدليل الشامل لتخطيط برامج تربية الطلبة ذوي الموهبة. العبيكان. الرياض
- جونسن، سوزان ك. (٢٠١٤). التعرف على الطلاب الموهوبين. (غسان أخضير، مترجم). مكتبة العبيكان. (العمل الأصلي نشر (٢٠١١)).
- الحويطي، عواد بن حماد بن حسن. (٢٠١٨). درجة امتلاك طلاب كلية التربية والأدب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩(١)، ١٢٣-١٤٨.
- الدرابكة، محمد مفضى. (٢٠١٨). مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين: دراسة مقارنة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، ٢٣(٨)، ٥٧-٥٦.

- ديفيدز، غاري، ريم، سلفيا. (٢٠٠١). *تعليم الموهوبين والمتفوقين*. المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر. العمل الأصلي نشر (١٩٩٨).
- السامدوني، السيد إبراهيم. (٢٠٠٩). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- شنيورة، نداء عاهد رشدي شنيورة. (٢٠٢٠) *تحليل محتوى كتب العلوم الأساسية العليا (٧-٩) في ضوء مهارات التفكير المستقبلي وتصور مقترح لإثرائها*. [رسالة ماجستير منشورة] الجامعة الإسلامية بغزة.
- الصافوري، إيمان عبد الحكيم محمد، وعمر، زيزي حسن. (٢٠١٣). *فاعلية برنامج تدريسي مقترح لتنمية التفكير المستقبلي باستخدام استراتيجية التخيل من خلال مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الابتدائية*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ٣٣(٤)، ٧٢-٤٣.
- الصقر، هناء خالد عيسى، الشامي، جمال الدين محمد، وعامر، أيمن محمد فتحي. (2011). *توجه الموهوبات نحو المستقبل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والأستاذية الراحية (المنتورية) لدى طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة الخليج العربي، المنامة.
- عبد المجيد، السيد محمد، الحريزي، كريمة بنت علي بن شنين، وعبد الوهاب، عبد الناصر أنيس. (٢٠١٩). *تطوير اختبار لمهارات التفكير المستقبلي وتقدير خصائصه السيكمومترية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بسلطنة عمان*. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، ٣(١٩)، ٦٨٦-٧٢٣.
- عبد المنعم، شيماء علي عبد الهادي، شلبي، أحمد إبراهيم إسماعيل، عبد العزيز، فهيمة سليمان، وعزمي، نبيل جاد. (٢٠١٦). *فاعلية موقع تعليمي تفاعلي قائم على المدونات في تنمية التفكير المستقبلي والوعي بالتحديات البيئية للقرن الحادي والعشرين لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٨١ع، ١٦٩-١٩١.
- العتيبي، حمود بن مرثع الغنامي. (٢٠١٩). *الذكاءات المتعددة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في مدارس تعليم محافظة عفيف المتوسطة والثانوية*. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣(٣٥)، ٣٣٥-٣٦٢.
- م. م. ولاء داخل كطفان، م. م. علياء عبد هاشم، & أ. د. هادي كطفان شون. (٢٠٢٠). *أثر استخدام إستراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة العلوم*. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٦)، ١٦٢-١٧٤.

- مجدي سعيد عقل، & إيمان حميد أبو موسى. (٢٠١٩). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٤).
- محمد مفضي. (٢٠١٨). مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين: دراسة مقارنة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية: جامعة القدس المفتوحة، ٢٣(٨)، ٥٧-٦٧.
- محمد، أمال جمعة عبد الفتاح. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٩٠ع، ١-٧٠.
- محمد، كريمة عبدالله محمود. (٢٠١٩) "وحدة مقترحة في كيمياء النانو وفقا للصفوف المقلوبة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي".المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية ج٦٨: ٢٨١٥ - ٢٩٠٢.
- محمد، ولاء أحمد غريب. (٢٠١٧). وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الآلي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٨ع، ٧٦ - ١٢٤.
- مرسى، هبة صلاح إبراهيم. (٢٠١٩). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والقيم البيئية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٠٨ع، ١-٧٢.
- المطيري، وفاء بنت سلطان بن نداء. (٢٠١٨). "تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي".رسالة التربية وعلم النفس: جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ٦١ع: ٥٣ - ٧٧.
- المقحم، إبراهيم بن مقحم. (٢٠١٩). تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. المجلة التربوية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ١٣١(٣٣)، ٥٩-٩٩.

وزارة التعليم (٢٠٢٠) وثيقة رؤية

- Art-In, S., & Laowlek, K. (2019). Development of futuristic thinking ability and futurist thinker characteristics for grade 12 students. *Kasetsart Journal of Social Sciences*, 40(2), 326-332.
- Betts, G. T. (1985). *Autonomous Learner Model for the Gifted and Talented*.
- Betts, G., & Kercher, J. (1999). *Autonomous Learner Model: Optimizing Ability*. Greeley.
- Bishop, Peter C. (2011). A Case for the Future in the Gifted and Talented Classroom. *Temop Journal of the Texas Association for the Gifted and Talented*. 31(3).23-28.
- Lehtonen, A. (2012). Future thinking and learning in improvisation and a collaborative devised theatre project within primary school students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 45, 104-113.
- Newman, J. L. (2008). Talents are unlimited: It's time to teach thinking skills again! *Gifted Child Today*, 31(3), 34-44.
- Passing, D. (2003). A taxonomy of future higher thinking skills. *Informatics in Education-An International Journal*, 2(1), 79-92.
- Reis, S. M., & Sullivan, E. E. (2009). Characteristics of gifted learners: Consistently varied; refreshingly diverse. *Method and Material for Teaching the Gifted*.
- Tsai, M. Y., & Lin, H. T. (2016). The Effect of Future Thinking Curriculum on Future Thinking and Creativity of Junior High School Students.
- Vidergor, H. E., Givon, M., & Mendel, E. (2019). Promoting future thinking in elementary and middle school applying the multidimensional curriculum model. *Thinking Skills and Creativity*, 31, 19-30.